الدكتور محمد مصطفى هدّارة

الفارس الذي ودّعناه

بقلم: د. سعد أبو الرضا*

في يوم الخميس ٢٧ من شوال سنة ١٤١٧هـ الموافق ٤ آذار (مارس) سنة ١٩٩٧م، رحل عن عالمنا الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة، وهو من أبرز نقادنا الإسلاميين، ومن أشهر فرسان ثقافتنا العربية الأصيلة.

عرفته قويّ الشكيمة، يناضل من أجل الحق، لا يحيد عن هدفه قيد أنملة، طويل الباع، واضح الحجة، منطقي التفكير، يؤمن فيدافع، وينظر فينفذ.

آمن بفكرة الأدب الإسلامي، فكان حجة في الحديث عنه، بل لقد كان من أوائل المؤصلين لمذهب الأدب الإسلامي، وتصدى لمن لم يفهموا الفكرة، حيثما كانوا، وفي الوقت الذي كانت سهام الحداثيين تناوشه، معتصمة بسيطرتها على مختلف وسائل الإعلام، كان يتصدى لها على أعلى المستويات، كاشفاً عن انحرافاتها وفسادها ليس فقط بالمقالات، ولكن أيضاً بالأبحاث والدراسات الفنية التطبيقية على نصوص الأدب المختلفة[1].

(*) الأستاذ بكلية الآداب بجامعة بنها - مصر، ونائب رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي.

(١) انظر على سبيل المثال: د. محمد مصطفى هدارة. دراسات في الشعر العربي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٣م، ص١٢٠ وما بعدها، وكذلك انظر له أيضاً دراسات في الأدب الحديث، دار العلوم العربية، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ص١٣١، وكذلك له أيضاً مقالات في النقد الأدبي. دار العلوم، الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص١٨.

ولقد كشفت جهوده العلمية في مؤتمرات الأدب الإسلامي عن إخلاصه الشديد لهذا المذهب، وإيمانه العميق به، سواء في الرياض أو الإسكندرية أو القاهرة أو وجدة بالمغرب، وذلك بما قدم من بحوث للتأصيل للأدب الإسلامي، والكشف عن أسسه، وبمناقشاته التي أثرت هذه اللقاءات، بل لقد كانت ندوة الأدب الإسلامي في الإسكندرية، التي بذل د. هدارة جهداً ملحوظاً لعقدها، أول لقاء يهتم بهذا الأدب على أرض الكنانة، وقد أعطى هذا اللقاء للمذهب ذيوعاً وانتشاراً، أسهم في تدعيمه، وقوة انطلاقه بعد ذلك.

ولقد كان هذا التوجه الإسلامي ديدنه في كل ما يكتب، من مقالات وبحوث، ودراسات وكتب[1].

مثل هذا الرجل بأصالته واتساع ثقافته، وغزارة نتاجه قد يصعب الإحاطة بأهم محاور فكره، والكشف عن قسماته.

وإذا كانت نهضات الأمم مردها إلى عنايتها بتراثها، وحرصها على الاتصال بالمتغيرات، فلقد كان هذان العاملان هما اللذان شكّلا فكر هذا الفارس وشخصيته الثقافية، حتى ليمكننا أن نرى فيه صورة لأمتنا في نهضتها.

فكيف تجلى اهتمامه بالتراث؟

---

(١) انظر على سبيل المثال. دراسات في الأدب العربي الحديث. (مصدر سابق)، نزار قباني وقصته مع الشعر ص١٣١، النزعة الصوفية في الشعر العربي الحديث ص٢١١، التراث الإسلامي في أدب توفيق الحكيم ص٢٨٧.. وكذلك مثل مقالات في النقد الأدبي (مصدر سابق)، الشعر والنقد الأخلاقي ص٤١، الإسلام والعقل في ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي ص٨٩.

هنا يجب أن نشير بداية إلى أنه من هؤلاء الأساتذة الذين خرجوا من عباءة الأستاذ محمود شاكر، واستفادوا من فكره ومنهجه ومكتبته، وهم يؤسسون أنفسهم. ولذلك فقد كان التحقيق لكتب التراث من أهم المجالات التي شغلت الدكتور هدارة، للكشف عن قيمة تراثنا، وإضاءة جوانبه المختلفة، للتأصيل لفكرنا المعاصر، وذلك بتحقيق النصوص، وعرض كثير من قضايا النقد القديم، وتحليلها تحليلاً فنياً مقارناً، بحيث يكشف عن العوامل الفاعلة فيها، وأهم أسسها، ومقارنتها بغيرها، سواء على مستوى نقدنا العربي، أم جهود الأجانب في لغاتهم وآدابهم بالنسبة لهذه القضايا النقدية. وهذه المقارنات مما يميز جهود د. هدارة في تعامله مع التراث.

ولقد كان كتاب ((مشكلة السرقات الأدبية في النقد العربي))[1] وهو من تأليفه، بجانب ما فيه من نصوص قد حققها، من خير ما يوضح ذلك تحقيقاً واستشهاداً بالنصوص وعرضاً ومناقشة وتحليلاً ومقارنة لها بغيرها.

كما كان تحقيقه لكتاب ((سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرّع))[2] وتعليقاته عليه تجسيداً آخر لهذا الاتجاه في عنايته بالتراث، خاصة وهو يستعرض جهود السابقين واللاحقين في مجال السرقات الأدبية، كاشفاً عن إيجابياتها وسلبياتها، بعين بصيرة، وفكر ثاقب، وتمرّس شديد بالتراث النقدي وقضاياه، سواء في هذا الكتاب المشار إليه آنفاً، أم في بحوثه التي تلت ذلك في

(١) د. محمد مصطفى هدارة، مشكلة السرقات في النقد العربي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(٢) مهلهل بن يموت بن المزرع. سرقات أبي نواس، تحقيق محمد مصطفى هدارة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٧م.

المجال نفسه، كما في كتبه مثل: ((مقالات في النقد الأدبي))[١]، أم ما نشر في الصحف والمجلات المتخصصة، كبحثه في ((السرقات الأدبية)) الذي نشرته له مجلة ((فصول)) المصرية. وهو بذلك يضع مشكلة السرقات الأدبية في إطارها الصحيح، كما يكشف عن صلتها الوثيقة بكثير من قضايا النقد الأدبي العربي كعمود الشعر، واللفظ والمعنى، وبناء القصيدة، والخصومة بين المُحْدَثين والقدماء، ويقوّم جهود السابقين واللاحقين في هذا المجال.

وهو لا يكتفي بالتحقيق لنصوص التراث بنفسه، بل يشارك الآخرين في هذا المجال، وليست مشاركته للأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام في تحقيق كتاب ((ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة)) لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز إلا تأكيداً وشاهداً على اتساع جهود الدكتور هدارة في مجال تحقيق نصوص تراثنا، واهتمامه بالكشف عن قيمتها الفنية، خاصة والقزاز في هذا الكتاب يولي اهتمامه للغة النظم والنثر، مبيّناً ما يسوغ للشاعر دون الناثر، من وجهة نظر علماء اللغة والنحو. وقد ارتبط ذلك في عصر القزاز ببحث مشكلة التغير والتحول في دلالات الألفاظ أو بنائها، على أساس استخدامات الشعراء، بناء على ما يجوز لهم ((عند الضرورة من الزيادة، أو النقصان، والاتساع، وسائر المعاني من التقديم والتأخير، والقلب والإبدال، وما يتصل بذلك من الحجج عليه، وتبين ما عسر من معانيه))[٢]، فيرده إلى أصوله، ويقيسه على نظائره.

---

(١) انظر: مقالات في النقد الأدبي، (مصدر سابق) ص٢٥٧ حيث ينقد كتاب السرقات الأدبية للأستاذ الدكتور بدوي طبانة.

(٢) د. محمد زغلول سلام، ود. محمد مصطفى هدارة. ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني. منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٧٣م، ص١٧.

وهو لا يكتفي بذلك، بل يشجع تلاميذه على أن يصرفوا جانباً من اهتماماتهم العلمية في مجال تحقيق النصوص العربية التي تخدم أهداف أمة العرب والإسلام، فيكشفوا عما توارى من هذا التراث العظيم، وكنوزه، ويكتب لهم في تصديرها ما يحمسهم، على المضي في هذا الطريق الوعر، خدمة للغتنا وعروبتنا وإسلامنا، كما في تحقيق ((كتاب العصا)) لأسامة بن منقذ[١].

وتتضاعف عنايته بالتراث في متابعته بالتقويم بعض المخطوطات التي يحققها غيره، من المهتمين بالتراث والمتخصصين في دراسته، كما في تعليقاته على تحقيق الأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام لكتاب ((الممتع في صنعة الشعر)) لعبد الكريم النهشلي[٢]، كاشفاً عن سلبيات وإيجابيات التحقيق، مسدداً كثيراً من التجاوزات التي يمكن أن توجد في مثل هذه التحقيقات لمخطوطات التراث.

كما يتجلى اهتمامه بالتراث فيما تكشف عنه مؤلفاته الأخرى -غير التحقيق- من وجهات نظر تميزت بالدقة والمنهجية في البحث، والتحليل والعرض والمناقشة لنصوص هذا التراث، ثم استنتاج النتائج، مما شكّل منهجاً يفيد منه كثير من الباحثين، بالإضافة إلى إفادتهم من المادة العلمية نفسها التي تشكلها هذه المؤلفات، مثل:

((اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري)) وبحوثه في ((الإسلام والشعر)). وكذلك ((دراسات في الشعر العربي)) الذي سبقت الإشارة إليه.

---

(١) انظر أسامة بن منقذ ((كتاب العصا)) تحقيق حسن عباس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م صفحات التصدير أ،ب، ج،د.

(٢) انظر د. محمد مصطفى هدارة، مقالات في النقد الأدبي، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص٢٦٩.

أما العامل الآخر الذي شكّل ثقافته وفكره:

فقد كشفت عنه كتاباته في مجال المتغيرات، وأعني بها بحوثه ودراساته التي ألفها في الأدب والنقد، سواء القديم أو الحديث، ثم مترجماته عن اللغة الإنجليزية، وهو بكل ذلك يحاول الاتصال بالجديد، في مجال النقد والأدب وفنونهما. وتتضح هذه السمة فيما يعقد من مقارنات بين جهود الأجانب في تراثهم، وفي نقدهم الأدبي الحديث، وجهودنا في مجال تراثنا، ونقدنا الحديث. وذلك بغية إثراء تراثنا، والكشف عن فاعليته، وأوجه الإشراق فيه، وبيان الجوانب الإيجابية في نقدنا الحديث، ومحاولة ترشيدها، وتقويم السلبيات، وهنا أشير إلى جهده في كتابه ((مشكلة السرقات في النقد العربي: دراسة تحليلية مقارنة)) الذي سبقت الإشارة إليه، وبحوثه: ((الشعر والنقد الأخلاقي))[١] ودراسته وتعليقاته على: ديوان الدكتور عبد القادر القط: ((ذكريات شباب والشعر الجديد))[٢]، و((الإنسان في شعر نازك الملائكة))[٣]، و((اتجاهات جديدة في القصة الإسكندرية القصيرة المعاصرة))[٤]، وغيرها من بحوثه الكثيرة في هذا المجال، والتي تكشف عن محاولاته الجادة الدؤوبة في الاتصال بالمتغيرات والجديد من حولنا اتصالاً واعياً. ولقد كانت ثقافته العربية الأصيلة، وإجادته للغة الإنجليزية من العوامل التي هيأته لذلك.

وهذا الاهتمام الجديد والمتغيرات ملمح لازمه منذ بدء حياته الفكرية، فقد صدر له سنة ١٩٥٧م كتاب ((التجديد في شعر المهجر)) الذي دعا فيه إلى

(١) انظر المرجع السابق ص٤١-٧٤.

(٢) المرجع السابق نفسه ص٧٥ وما بعدها.

(٣) انظر: دراسات في الأدب العربي الحديث (مصدر سابق)، ص٧١ وما بعدها.

(٤) انظر المرجع السابق نفسه ص٣١٣ وما بعدها.

الاهتمام بالجديد في شعر المهجر، لأن ما عدا ذلك -في نظره- في هذا الشعر إن هو إلا تقليد وتكرير للشعر العربي في مصر أو الشام في العصر الحديث، ثم أشار إلى فترات الضعف بالنسبة للشعر العربي، كما عرض لمظاهر النهضة، والعوامل الفاعلة فيها، ومن بينها هجرة الشاميين إلى أمريكا، التي أشار إلى أهدافها السياسية والمعرفية، والدينية والاقتصادية، وتصوير شعر المهجر لهذه الأهداف.

وهكذا بدأ يعرض لمظاهر حركة التجديد في شعر المهجر، كالثورة على القديم، بالرغم من رصده لرواسب القديم في شعر بعض المهجريين، وقد أشار إلى مفهوم الشعر الجديد عندهم، كما فصل مظاهر هذا التجديد في شعرهم إلى تجديد من حيث الموضوع، وآخر من حيث الشكل.

أما من حيث الموضوع: فلعل من أهم ما لاحظه هو إعلاؤهم للتوجه المثالي الأخلاقي، وهم يثورون على الأدب البغي الداعر، مما قد نجد له شواهد في أدبنا القديم، وكذلك في أدبنا الحديث، في بعض البلاد العربية[1]. وهذا مما يؤكد توجهه الإسلامي، كما يشير إلى ما يتميز به شعرهم من حنين وألم وتسامح، وامتزاج بالطبيعة.

أما من حيث الشكل، فهناك لديهم القصص الشعري، وثورتهم على الأوزان القديمة والقوافي، وإقبالهم على شعر الموشحات والأوزان القصيرة، وكتابة بعضهم للشعر المنثور، ووضوح الهمس لديهم. وقد نبه إلى ذلك د. محمد مندور[2]. كما

(١) انظر محمد مصطفى هدارة. التجديد في شعر المهجر ط١ سنة ١٩٥٧م دار الفكر العربي ألقاهرة ص ٨٨-٨٩.

(٢) المرجع السابق نفسه ص١٨٧، وانظر د. محمد مندور في الميزان الجديد.

أشار د. هدارة إلى ما يتميز به شعرهم من تجديد في الألفاظ، وتساهل في اللغة، وتجديد في الصور، واهتمامهم بتوليد المعاني، وغير ذلك مما أثروا به في الشعر العربي في جميع البلاد العربية -في رأيه-. وقد ختم هذا الكتاب بفهرس للمصادر وثانٍ للأعلام، وثالث للموضوعات.

وهو بالإضافة إلى تجلي اهتمامه المعتدل بالجديد، يتميز ((بالدقة والشمول))، في رصد أدبنا وثقافتنا، وقد وضح ذلك في بحثه لمراحل تطور الشعر العربي الحديث، عندما يرصد هذه الظاهرة، ليس في مصر فحسب، بل في الشام والسودان والعراق والجزيرة والمغرب العربي بكل أقطاره، راصداً أهم سماته ومتغيراته، وليس على مستوى البلدان فحسب، ولكنه يبرز ما يتميز به كل شاعر عما سواه، بالرغم من انتمائهم جميعاً مثلاً لمدرسة الإحياء والتقليد. ثم يصدر عن التتبع والرصد نفسيهما للشعراء الرومانسيين العرب، وكذلك الواقعيين وغير ذلك من المدارس والاتجاهات، مع ضرب الأمثلة الكاشفة المقرونة بتحليلاته النقدية[1].

وقد تتجلى الدقة والشمول في صورة أخرى عندما يفرد كتاباً بعينه، أو شاعراً بعينه بالبحث والدرس، خلال قضية فكرية أو فنية معينة محددة، يرصد في ضوئها النتاج الفكري أو الأدبي لذلك الكاتب أو الشاعر، وبالرغم من خصوصية هذا التوجه ودقته، فإنه يحاول الإحاطة بكل نتاج هذه الشخصية، لكي يبرز أبعاد هذه القضية المعالجة كاشفاً عن قيمتها الفنية والموضوعية، وصلة ذلك بالفكر الإنساني عامة. كما في: ((الإنسان في شعر نازك الملائكة))، و((صلاح عبد

(١) انظر دراسات في الأدب العربي الحديث من ص١١-٧٠.

الصبور بين التراث والمعاصرة))، و((طه حسين والتراث اليوناني))[١]، و((توفيق الحكيم بين أهل الكهف ورحلة إلى الغد))[٢].

وقد أولى الدكتور هدارة النقد والأدب اهتمامه، على المستويات الإسلامية والإنسانية والقومية، فيما أشرت إليه سابقاً، وفيما لم أشر إليه من مئات المقالات في الصحف العربية والرسائل الجامعية للماجستير والدكتوراه، مشرفاً أو مناقشاً، لكنه في الوقت نفسه قد خصّ الأدب في الإسكندرية مسقط رأسه بالعديد من بحوثه ودراساته، كما في ((اتجاهات جديدة في القصة الإسكندرية القصيرة المعاصرة))[٣] حيث يلمح أهم إيقاعات العصر في مجال فن القصة، في بعض نماذج كتاب القصة القصيرة في الإسكندرية، وكذلك ((أثر الهجرة في الرواية المصرية)). وقد تتبع في هذا البحث بعض كتاب الرواية الإسكندريين، وهم يرصدون أثر الهجرة من الصعيد إلى الإسكندرية، رصداً إنسانياً فنياً يشكل بناء رواياتهم[٤].

وفي هذا المجال لا ينسى الراصد لجهود هذا الرجل ما بذله من جهد في تقويم النشاط الأدبي بالإسكندرية، خلال النصف الأخير من القرن العشرين، خاصة وقد كلله قبل موته برئاسته لمؤتمر الإبداع الروائي في إقليم غرب ووسط الدلتا،

---

(١) انظر المرجع السابق نفسه ص٧١، ص١٤٩، ص٢٥٣. وكذلك انظر كتابه مقالات في النقد الأدبي ص١٧٩.

(٢) انظر كتابه دراسات في الشعر العربي ج١ دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية سنة ١٩٨١م ص٥٤، ٨٦.

(٣) انظر كتابه دراسات في الأدب العربي الحديث ص٣١٣.

(٤) انظر أبحاث مؤتمر الإبداع الروائي في إقليم غرب ووسط الدلتا، الشكل والمضمون سنة ١٩٩٤م، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة، مصر، ص١١ وما بعدها.

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤م الذي قال عنه الأستاذ حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بجمهورية مصر العربية:

((وقد أحسنت هيئة الإعداد للمؤتمرات برئاسة الأستاذ الجليل الدكتور محمد مصطفى هدارة الذي لم يبخل بما لديه من علم وخبرة في التخطيط له، ووضع المحاور الكفيلة بجلاء اتجاهات الرواية وعناصرها الفنية والقضايا التي عبر عنها))[١].

ومما يجسد دقته في البحث، وحرصه على مواكبة جديد العصر الفاعل، ليس في مجال الأدب والنقد فحسب، ولكن في المجال الإنساني المعرفي العام، بحثه عن النموذج والقدوة فيمن يكتب عنهم، ليقدم الشخصية التاريخية التي لم تواجه فقط مشكلات عصرها السياسية والحربية، ولكن ((تصرف همها الأكبر لدفع الحركة العلمية بما وهبها الله من حرية الفكر، واتساع الأفق والمحبة والتقدير للعلم والعلماء))[٢]. وذلك في كتابه عن ((المأمون: الخليفة العالم))، وبذلك يقدم لشبابنا وعلمائنا وحكامنا القدوة الحسنة، التي تعلي من شأن العلم والعلماء.

ولا يستطيع الإنسان أن ينسى متابعته لكثير مما ينشر بالصحف والمجلات العربية من مقالات، وما يذاع من أحاديث، وحرصه على التعليق والتقويم والتسديد[٣].

---

(١) المرجع السابق نفسه ص٤.

(٢) انظر: د. محمد مصطفى هدارة. المأمون: الخليفة العالم، سلسلة أعلام العرب ١١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م ص٣.

(٣) انظر على سبيل المثال: مقالات في النقد الأدبي ص٢١، ٢٩، ٣٣.

وإذا استعرضنا مترجماته، فسوف نجد أنها تؤكد كل التوجهات السابقة التي أشرنا إليها، خاصة وأن تواريخ إصدارها، تكشف عن مؤازرتها لهذه التوجهات؛ فسيطرة الاتجاه الإسلامي على كتاباته، يؤكده ويؤازره ترجمته لكتاب ((الإسلام)) لألفريد جيوم[١] الذي ترجمه في مطالع حياته الثقافية بالاشتراك مع الدكتور شوقي السكري خاصة، وهما يقوّمان بعض آرائه في تعليقاتهما عليه، لتوضيح وجهة نظر الإسلام السوية المشرقة.

وأما مترجماته: ((قاهر القطب الجنوبي)) لرتشار بيرد[٢]، و((ملفل الملاح الصغير)) لجين جولد[٣]، و((عالم القصة)) لبرنارد ديفوتو[٤]، فهي جميعاً تؤكد توجهاته الفنية في مجال الأدب ونقده، خاصة القصة التي أولاها جانباً مهماً من كتاباته، ظهر فيما أشرنا سابقاً إليه من بحوثه في هذا المجال.

ثم تأتي ترجمته ((ليوميات هيروشيما))[٥] بالاشتراك مع د. محمد عبد الفتاح هدارة، كاشفة عن توجهه المعرفي الإنساني العام، وهو لا ينفصل عن مجمل اهتماماته، بل يتصل بها ويدعمها.

---

(١) انظر: الإسلام. ألفريد جيوم، ترجمة د. محمد مصطفى هدارة ود.شوقي السكري، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٨م.

(٢) انظر: قاهر القطب الجنوبي لرتشارد بيرد، ترجمة د.محمد مصطفى هدارة. نشر مكتبة الخانجي القاهرة سنة ١٩٦٠م.

(٣) انظر ملفل الملاح الصغير لجين جولد. ترجمة د.محمد مصطفى هدارة. نشر مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٦٢م.

(٤) انظر: عالم القصة لبرنارد ديفوتو ترجمة د. محمد مصطفى هدارة. نشر عالم الكتب، القاهرة ١٩٦٩م.

(٥) انظر: يوميات هيروشيما تأليف هاشيا، نشر المركز الطبي بدسوق سنة ١٩٥٨م.

بل إن تواريخ نشر هذه المترجمات وتتابعها الزمني، ليؤكد بدايته الثقافية والفكرية القوية، الداعمة لنشاطاته الفنية والمعرفية، التي تجلت فيما تلاها من مراحل حياته العلمية.

ومما سبق يتضح أن الاتصال بالتراث، والاهتمام بالمتغيرات، قد شكلا فكر الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة، مما جعلني أرى فيه صورة للأمة في نهضتها.

ويصبح من تحصيل الحاصل بعد ما عرضناه، أن نشير إلى أن بحوثه شملت كل فنون الأدب: الشعر والقصة والمسرحية والسيرة والمقالة، وغيرها، وكل عصور الأدب المختلفة، لكن اللافت للنظر خلال ذلك حقاً، هو تجلي التوجهات الإنسانية والقومية والمحلية فيما يعالج من قضايا، دون تعصب، لأن هذه الدوائر المعرفية تتكامل وتتصل وتتواصل في فكره وثقافته، بما يكشف عن عالم مفكر ناقد على مستوى من أرقى المستويات المعرفية، في عصر أصبحت فيه المعرفة معيار عظمة التقدم الإنساني. ولعل إحدى الجهات الواعية التي تهتم بالعلم والعلماء، وهي ترصد الجوائز الملائمة، تقدر فكر هذا الرجل فتمنحه إحدى جوائزها، خاصة وقد حال بينه وبينها في حياته أنه كان عضواً عاملاً في كثير من هذه الجهات التي تمنح الجوائز تقديراً للعلم والعلماء، فرحمة الله عليك يا أستاذنا الدكتور هدارة، وسلام منه تعالى وبركات: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: ٤/٦٩].